ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله كالخمر ولا يدينون دين الحق الثابت
الناسخ لغيره من الاديان وهو الاسلام من بيان الذين اوتوا الكتاب
اليهود والنصارى حتى يعطوا الجزية الخراج المضروب عليهم كل عام
عن يد حال اي منقادين او بايديهم لا يوكلون بها وهم صاغرون اذلاء
لا منقادين لحكم الاسلام وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى
المسيح عيسى بن الله ذلك قولهم بافواههم لا مستند لهم عليه بل هو
يضاهون يشابهون به قول الذين كفروا من قبل من اسلافهم تقليدا لهم
لعنهم الله اني يؤفكون يصرفون عن الحق مع قيام الدليل اتخذوا احبارهم
علماء اليهود ورهبانهم عباد النصارى اربابا من دون الله حيث اتبعوهم
في تحليل ما حرم وتحريم ما احل والمسيح ابن مريم وما امروا في التوراة
والانجيل الا ليعبدوا اي بان يعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه
تنزيها عما يشركون يريدون ان يطفئوا نور الله شرعه وبراهينه بافواههم
باقوالهم فيه ويابى الله الا ان يتم يظهر نوره ولو كره الكافرون ذلك
هو الذي ارسل رسوله محمدا بالهدى ودين الحق ليظهره يعليه على الدين
كله جميع الاديان المخالفة ولو كره المشركون ذلك يا ايها الذين امنوا
ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون ياخذون اموال الناس بالباطل
كالرشى في الحكم ويصدون الناس عن سبيل الله دينه والذين مبتدا
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله اي لا يؤدون منها
حقها من الزكاة والخبر فبشرهم اخبرهم بعذاب اليم مولم يوم يحمى عليها في

نار

نار جهنم فتكوى تحرق بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ويوضع
جلدهم حتى توضع عليه كلها ويقال لهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا
ما كنتم تكنزون اي جزاءه ان عدة الشهور المعتد بها للسنة عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله اللوح المحفوظ يوم خلق السموات والارض
منها اي الشهور اربعة حرم محرمة ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب ذلك
اي تحريمها الدين القيم المستقيم فلا تظلموا فيهن اي الاشهر الحرم انفسكم
بالمعاصي فانها فيهن اعظم وزرا وقيل في الاشهر كلها وقاتلوا المشركين
كافة اي جميعا في كل الشهور كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع
المتقين بالعون والنصر انما النسيء اي التاخير لحرمة شهر الى اخر كما كانت
الجاهلية تفعله من تاخير حرمة المحرم اذا هلوا هم في القتال الى صفر
زيادة في الكفر كفرهم بحكم الله فيه يضل بضم الياء وفتحها به الذين كفروا
يحلونه اي النسيء عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا ليوافقوا بتحليل شهر وتحريم
اخر بدله عدة عدد ما حرم الله من الاشهر فلا يزيدون على تحريم اربعة ولا
ينقصون ولا ينظرون الى اعيانها فيحلوا ما حرم ويحرموا ما حل لهم سوء اعمالهم
قبحها فظنوه حسنا والله لا يهدي القوم الكافرين ولما دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم الناس الى غزوة تبوك وكانوا في عسرة وشوكة حر شديد عليهم
يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم بادغام التاء
الاصل في المثلثة واجتلب همزة للوصل اي تباطأتم وملتم في الجهاد الى الارض
والقعود فيها والاستفهام للتوبيخ ارضيتم بالحياة الدنيا ولذاتها من الاخرة